مقدمة المترجمين

يقاس تقدم الأمم بمدى توفيرها أسباب التقدم والرفاهية لشعوبها في جميع المجالات، التي ينبغي أن يبقى على رأسها المجالات التربوية بجميع جوانبها؛ بما في ذلك تقديم خدماتها لجميع التلاميذ العاديين وغير العاديين على حد سواء. ولذلك كان لزاماً الانطلاق قدماً بتقديم الخدمات التربوية والطبية والاجتماعية والتأهيلية المناسبة لجميع الأفراد من ذوي الإعاقات، حيث يدخل ضمن تلك الخدمات توفير مراجع عربية وأجنبية مترجمة لخدمة تلك الحالات.

ولذلك يمكن القول إن اختيار هذا الكتاب لترجمته إلى اللغة العربية كان نابعاً من قناعتنا بأهميته؛ بما يقدمه من إضافات علمية وعملية في مجال ذوي اضطرابات طيف التوحد. وبذلك فإن قرار ترجمة هذا الكتاب استند إلى ما يلي:

أولاً: أن هذا الكتاب الذي قدمه (٣٣) من نخبة الأساتذة في الولايات المتحدة الأمريكية يتطرق إلى فئات المعاقين التي تفتقر الساحة العربية إلى وجود مراجع علمية ذات مصداقية تتطرق إلى هذه الفئة على وجه الخصوص.

ثانياً: الكتاب لا يركز على الجانب النظري فقط، ولعل هذا من أهم الأسباب التي دعت لاختيار هذا الكتاب. فهناك ثلاثة عشر فصلاً في هذا الكتاب يصف الاضطرابات والأمراض المصاحبة لاضطرابات طيف التوحد بشكل تفصيلي وكيفية التعرف عليها بدقة، مع إيراد أمثلة لوصف سلوك الأطفال الصعب وطرق قياسه وكيفية التعامل معه. كما يتطرق الكتاب إلى كثير من الاضطرابات الشائعة لدى ذوي اضطرابات طيف التوحد مثل: اضطرابات التغذية، واضطرابات النوم، واضطرابات الجهاز الهضمي، واضطراب التناسق النمائي.

ثالثاً: لغة الكتاب تميل للجانب العلمي فهي مفيدة لطلاب الجامعات والمعلمين والأخصائيين العالمين مع حالات التوحد، كما أنه يمكن لأساتذة الجامعة الاستفادة من الكتاب وكذلك الاستفادة من هذه الإجراءات في التدريب الميداني.

رابعاً: يأمل المترجمان أن يجد متخصصو التربية الخاصة والممارسون في التخصصات ذات العلاقة في الكتاب الحالي زاداً نافعاً في سياق تقديم الخدمات التي يستحقها أبناؤنا وبناتنا من ذوي اضطرابات طيف التوحد.

ختاماً: اعتمد المترجمان على ترجمة المعنى وليس الترجمة الحرفية لعبارات الكتاب مع الاحتفاظ بجوهر العبارات ومدلولاتها. ما نود قوله إننا نرجو أن يكون هذا الكتاب إضافة للمكتبة العربية، وأن يكون انطلاقة جديدة للاهتمام بهذه الفئة من تلاميذنا ذوي الإعاقات .

وهنا نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا على إخراج هذه الترجمة، ولمن راجع محتواها، وساهم في تصحيحها اللغوي، والشكر موصول لمركز الترجمة بجامعة الملك سعود لموافقته على نشر هذا الكتاب، وإلى زملائنا وطلابنا في الجامعات نهدي هذا الكتاب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المترجمان